الثريا ان تكون له ثرا قدميه والكواكب السبع ان تكون له جواري ولو كانت عواري والهلال ان يكون قوسا له بين حزبه والبدر ان يكون مجنا له يوم حربه فهو الذي ترك منه العوا نابح ودبحه بسعد الذابح وقطع زبانه واستاصله وما ترك له لطلوع السبله منزله ورد حاسده بمنزلة الدبران وقابل جبهة عدوه بالخوتان فهو مشتري الحمل بغير ميزان ومن سعده علي علي كيوان ولما كان قطب عصره واوانه انشد شاعره يا علو شانه شعر

• له رتبة تعلوا السماكين رفعة • وقدر سما سعد بها وسماها •
• اذا اوطيت نعلاه ارضي مهابة • تود الثريا ان تكون تراها •

انتهى ما اوردناه نظما ونثرا من هذا التوجيه ومن التوجيه في التجسيم التجسيم هو ان يذكر الناظم او الناثر اعضا الانسان وجوارحه او البعض منها وياتي بالفاظ موجهة اما لمدح او لذم فمما جا منه قول الشيخ عبد الوهاب ابن يوسف البنواني مدحا

• لا عيش في الدهر يصفوا دون رويته • ولا يري باسما في الناس انسان •
• فانه الروح تر تاح النفوس له • به تعيش وباقي الناس جثمان •

ومن نثره ايضا قال هو الجوهر النفيس على راس كل رئيس قد تجسم جسمه بالعلم والراسه وقد تركب شخصه بالحلم والسياسه وارتفع بذي العز والنعم وتربي في حجر مهر الجود والكرم واشتدت اعضاوه على البر والخير وحصلت خصاله ملاك الشيم والسير فتحلا باطنه بالصفا وتجلا ظاهره بصدق الوعود والوفا وتجلل وجهه بالطلاقة والبشاشه وابتسم ثغره عند درد البشر والهشاشه

وبرقت

وبرقت اساريره عن سر السرور وتنزه خلقه عن خلافة الانكاد والشرور وتحلا ديه بالورع والزهد وتحلا لفظه بحلاوة السكر والشهد وانتجت اذيا له بالنظافه والعفه وامتد ظله باللطافه والخفه وتنزه جوهره من صدف الصدف وتجمل عرنين انفه بالبها والصلف واكتسا شخصه حلل الهيبة والوقار وتوج راسه تاج العز والافتخار فهو راس الروس وحياة النفوس وحاجب كلهم وبوس وعين الاعيان وروح الراحه لكل جثمان والروح والريحان لكل انسان ووجه كل وجيه اذا اكرمت الوجوه وتفل الكرم لمن يرجوه ولسان المدح لمن نطق وفاه وجيد الوجود لمن وافاه ونحوي خطابه كل لفظ زكا وطاب ولسان دهره الناطق بالصواب وصدر صدور الاعلام في كل محفل وجمع وقلب كلم بلغا الكلام في كل اذن وسمع وعضد ملوك الاسلام وساعدهم على كف العدا عند منع السلم والسلام وما احلا ما جا في هذا المعنى من تجسيم الزهر من الزجل الرايق للشيخ عبد الوهاب ابن يوسف

• شخص روضي بالزهر ما احلا حلاه • فيه قوام الغصن يفوق القدود •
• والعنق فيه ساعد كغوق الورق • وبصدره رمان تحقق نهود •
• وبوجهه دار البنفسج عذار • واخضر الاس والورد صار له خدود •
• وتحدق له في الحدايق حدق • نرجسوا الغصن بالعيون الوقاح •
• وتعشقوا بوجنته ثم خال • وابتسم مبسموا بثغر الاقاح •

وله في الغزل دون هذا المعنى

• صور الصدور حبي • قد واصبح ناجب •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1